

(تَهْدِيبُ) فِطْرَتِهِ أَغْنَاهُ عَنِ (أَدَبِ) فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالْأَخْلَاقِ وَالشَّيْمِ.

وفي (الإستخدام) (١):

وَأِنْ هُمْ (اسْتَحْدَمُوا) عَيْنِي لِرَغِيْبِهِمْ أَوْ حَاوَلُوا بَدَلَهَا فَالْسَّعْدُ مِنْ خَدَمِي.

وفي (التسهيم) (٢):

بِهِ دَعَا ، إِذْ دَعَا فِرْعَوْنَ شَيْعَتَهُ ، مُوسَى فَأَقْلَتَ مِنْ (تَسْهِيمِ) سِحْرِهِمْ.

وفي (نفي الشيء بإيجابه) (٣):

(نَفَى بِإِيجَابِهِ) عَنَا بِسُتْبِهِ جَهْلًا نَضَلُّ بِهِ عَنْ وَاضِحِ اللَّقْمِ.

وفي (الإستثناء) (٤):

سَلَوْتُ مِنْ بَعْدِهِمْ حَيْفَ الْقُدُودِ فَلَمْ (أَسْتَنْ) إِلَّا غُصُونًا شَبَّهْتُ بِهِمْ

وحسن ختامها قوله :

الْحَقُّ بِحُسْنِ ابْتِدَائِي مَا أَنَالَ بِهِ حُسْنَ التَّخْلِصِ يَتَلَوُ (حُسْنَ مُحْتَسِمِي)

ومعروف أنه شرحها شرحاً مطولاً أطلق عليه اسم : « أنوار الربيع في

أنواع البديع » (٥).

(١) الإستخدام : أن يؤتى بلفظ له معنيان فأكثر ، مراداً به أحد معانيه ، ثم يؤتى بضمير مراداً به المعنى الآخر ، أو بضميرين مراداً بأحدهما أحد المعاني ، وبالأخر المعنى الآخر .

(٢) التسهيم : هو أن يؤسس الكلام على وجه يدل على بناء ما بعده .

(٣) نفي الشيء بإيجابه : هو أن يكون الكلام ظاهره إيجاب الشيء ، وباطنه نفيه ، بأن ينفي ما هو من سببه كوصفه وهو المنفي في الباطن .

(٤) الإستثناء : نوعان : لغوي : وهو إخراج القليل من الكثير . وصناعي : وهو الذي يفيد بعد إخراج القليل من الكثير معنى يزيد على معنى الإستثناء ويكسوه بهجة وطلاوة .

(٥) وقد طبع في العراق ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م ، بتحقيق شاعر هادي شكر ، في سبعة أجزاء .